***الدرس الاول :لبنان خلال الحرب العالمية الاولى***

**الوضع السياسي في لبنان خلال الحرب العالمية الأولى:**

بعد دخول السلطنة العثمانية الحرب بجانب معسكر الوسط، عيّنت جمال باشا قائدا للفيلق الرابع في الجيش التركي، وأرسلته إلى سورية ولبنان، بهدف الإعداد لحملة عسكرية ضد الإنكلير في قناة السويس اتخذ جمال باشا دمشق مركزا له، وأعرب عن حسن نيته تجاه العرب، وعن استعداده للتعاون المخلص بينه وبينهم، لكنه بعد فشله في احتلال قناة السويس (۲ شياظ سنة ١٩١٥)،اتهم الجنود العرب بالخيانة، وبدأ يسيء معاملة العرب.

**1-التدابير السياسية والعسكرية التي اتخذها جمال باشا وخرق من خلالها نظام البروتوكول :**

- **في مناطق الولاية**: فرض جمال باشا في هذه المناطق التجنيد الإجباري على كل الذكور الذين راوحت أعمارهم بين العشرين سنة والخمس والأربعين سنة، وفرض أيضاً الضرائب، والعمل بالسخرة (دون اجر)، وهذا ما أدى إلى انتقال بعض العائلات إلى المتصرفية هربا من التجنيد.

**ب-في التصرفية:** نقض جمال باشا بروتوكول (نظام) المتصرفية، متذرعاً بالحرب، واتخذ سلسلة إجراءات ظالمة منها:

- إرسال جيش عثماني في ٢٢ تشرين الثاني سنة 1914 إلى جبل لبنان، من طريق زحلة -ضهور الشوير، محولاً بذلك المتصرفية إلى ولاية عثمانية. وقد صادر هذا الجيش المدارس والاديرة وحوّلها الى ثكنات عسكرية .

- الضغط على المتصرف المسيحي أوهانس باشا، ودفعه إلى الاستقالة، فعيّن مكانه متصرفين من الأتراك المسلمين، دون العودة إلى الدول الأوروبية. وهم على التوالي : علي منيف (سنة 1915)، وإسماعيل حقي (سنة 1917)، وممتاز بك (سنة ۱۹۱٨)، ناقضاً بذلك المادة الأولى من نظام المتصرفية التي نصت على أن يكون المتصرف مسيحياً.

- حلّ مجلس الإدارة الذي كان يساعد المتصرف، وسجن بعض أعضائه، ونفي بعضهم الآخر إلى الأناصول، وتعيين مجلس إدارة جديد من الموظفين الأتراك ينقذون أوامره.

- إلغاء امتيازات رجال الدين الموارنة،مجبراً البطريرك الياس الحويك والمطارنة على طلب فرمان التعيين من السلطان العثماني، وهذا يعني اعترافهم بالتبعية للسلطنة العثمانية .

- مصادرة ممتلكات دول الحلفاء (فرنسا وبريطانيا و روسيا)، وإلغاء امتيازاتها، وهي امتيازات اقتصادية وثقافية حصلت عليها الدول الأوروبية منذ القرن السادس عشر.

- إنشاء المحكمة العرفية في عاليه لمحاكمة الوطنيين، وكل من يعمل ضد السلطنة العثمانية،وكانت أحكام هذا الدّيوان مبرمة .وقد حكمت بالاعدام على قافلتين من الشهداء الاولى في آب 1915والثانية في 6أيار 1916.

-فرض الرقابة على الصحف والبريد، وحلّ الجمعيات والأحزاب، واضطهاد رجال الفكرالمناوئين للسياسة العثمانية، وإقفال المدارس الوطنية والأجنبية.

**2- نتائج إجراءات جمال باشا الظالمة ضد اللبنانيين (ردة الفعل عند اللبنانيين):**

أدت إجراءات جمال باشا الظالمة ضد اللبنانيين إلى :

- توحيد اللبنانيين، وتشكيل بعض الجمعيات السياسية للعمل على تحقيق الإستقلال.

- هجرة عدد كبير منهم، هرباً من الظلم والجوع والفقر.

- ترك بعض اللبنانيين الجيش العثماني، والتحاقهم بصفوف الثورة العربية في الحجاز.

- تشكيل بعض المغتربين فرقة عسكرية، قاتلت إلى جانب الخلفاء في سيناء وفلسطين.

**3- الوضع الاقتصادي في لبنان خلال الحرب العالمية الأولى:**

عاش اللبنانيون، خلال فترة الحرب العالمية الأولى،ضائقة اقتصادية خانقة. وكان لهذه الضائقة أسباب كثيرة، منها :

ا ـ **الحصار البحري** الذي فرضه الحلفاء على سواحل المناطق التي تحتلها السلطنة العثمانية، فانقطعت التجارة بين لبنان والخارج، وقلت المواد الغذائية، وارتفعت أسعارها ارتفاعاً جنونيا، واصبح وصول أموال المغتربين إلى أقربائهم في لبنان صعباَ جدا.

**ب ـ الحصار البري** الذي فرضه العثمانيون على الجبل، فمنعوا دخول المواد الغذائية إليه، إلا بكميات ضئيلة

**ج - إصدار الحكومة العثمانية، سنة 1916، عملة ورقية** اعتبرتها مساوية لليرة الذهبية وكانت قيمتها متدنية، فرفض الناس التعامل بها، أما الذين تعاملوا بها، فقد خسروا مدخراتهم.

**د ـ غزو الجراد** سنة 1915 للأراضي اللبنانية، وفتكه بالمزروعات، وقضاؤه على الأخضر واليابس.

**هـ -ضيق مساحة متصرفية جبل لبنان،** وافتقاره للاراضي الزراعية الواسعة ،فكان الانتاج الزراعي غير كاف.

**و - التجنيد الإجباري** الذي فرضه جمال باشا، في أرض الولاية، على الشبان اللبنانيين الدين هم بين سن العشرين والخامسة والأربعين، فعطل عملية الإنتاج.

**ز- أعمال السخرة** التي فرضها جمال باشا على العمال اللبنانيين. و مصادرة الغلال من سهول لبنان وسورية لإطعام الجيش العثماني، وقطع الغابات لبناء سكة الحديد.

**4-نتائج الأزمة الاقتصادية الخانقة:**

**أ- انتشار المجاعة**:، بسبب توقف حركة استيراد المواد الغدائية، ومصادرة الدولة العثمانية لهذه المواد، وارتفاع ثمنها. اشتدت المجاعة في شتاء سنة ١٩١٦، حتى أكل بعض الناس أوراق الأشجار، ولحوم الجيف النتنة

**ب- إنتشار الأوبئة والأمراض**، وخصوصا الجدري، والتيفوئيد، والملاريا، والطاعون.

**ج - كثرة الوفيات** نتيجة الأوبئة والأمراض، وانتشار المجاعة، ومصادرة العثمانيين للأطباء والأدوية. قد خسر لبنان حوالي ثلث سكانه في هذه الأزمة.

**د - هجرة العديد من اللبنانيين** بسبب الضيق الاقتصادي، والتجنيد الإجباري، وأعمال السخرة، وملاحقة الوطنيين واعتقالهم كل ذلك أدى إلى فراغ بعض القرى. و قدمت إلى لبنان جماعات من الأرمن والأشوريين، هربا من اضطهاد الأتراك

**هـ - إقفال المدارس والجامعات** نتيجة الحرب والضيق الاقتصادي، ولم تباشر عملها إلا بعد انتهاء الحرب.

**5- محاولات معالجة الأزمة الاقتصادية** :

- بعد انتشار المجاعة، وكثرة الوفيات بين الناس، اضطر جمال باشا، بفعل الضغط الأوروبي، إلى إنشاء إدارة لتوزيع المواد الغذائية (الحبوب والزيتون والسكر) بأسعار معقولة، لكن هذه الإدارة فشلت، بـسبب فسادالقائمين عليها.

- حاولت بعض الجمعيات الإنسانية في المهجر، وبعض الدول، مساعدة اللبنانيين، وتخفيف هذه الأزمة، ولكن لم يصل منها إلى الشعب سوى الشيء القليل.

- قامت بعض الأديرة بإطعام الجائعين ودفن الموتى ، وباعت جزءاً من أملاكها لهذه الغاية.

لكن كل هذه المحاولات لم تحل الأزمة، فاستمرت المجاعة حتى آخر الحرب.

***الدرس الثاني :لبنان من الاحتلال العثماني الى الإنتداب الفرنسي***

**1-إنسحاب العثمانيين من لبنان وسورية :**

فشل العثمانيون للمرة الثانية في احتلال قناة السويس 1916، وتلقوا هزيمة قاسية ، فانسحبوا من لبنان وسورية في أواخر أيلول سنة ١٩١٨، بعد حكم دام أكثر من أربعة قرون .(١٥١٦ – ۱۹۱۸)

**2- الحكومات المحلية في بيروت وجبل لبنان ودمشق، إثر انسحاب العثمانيين منها**:

**ا ـ في بيروت :** غادر الوالي التركي إسماعيل حقي بيروت، وسلم الحكم فيها إلى رئيس بلديتها عمر الداعوف الذي ألّف حكومة مؤقتة من عدة شخصيات بيروتية موالية لحكومة سعيد الجزائري التي قامت في دمشق.

**ب ـ في جـبل لبنان** : إنسحب المتصرف العثماني ممتاز بك ، بعد ان سلم الحكم إلى حبيب فياض رئيس بلدية بعبدا وبعد يومين من هذا التسليم، اجتمع موظفو المتصرفية في بعبدا، وانتخبوا الأميرين مالك شهاب وعادل أرسلان لإدارة الحكومة الموقّتة.

**ج - في دمشق :** بعد انسحاب العثمانيين ودخول الحلفاء، تشكلت حكومة برئاسة محمد سعيد الجزائري، وبعد دخول الأمير فيصل إليها ، شکل فيها حكومة عربية عسكرية برئاسة رضا الركابي، فأرسلت هذه الحكومة شكري الأيوبي موفدا عنها إلى لبنان، فوصل إلى بيروت في 6 تشرين الأول سنة ١٩١٨ ، وأعلن دخول ولاية بيروت تحت الحكم العربي الفيصلي، وثبت عمر الداعوق على رأس الحكومة الموقتة، ورفع العلم العربي على سرايا بيروت. ثم توجه إلى بعبدا، ورفع هذا العلم على سراياها، وعزل مالك شهاب وعادل أرسلان، وعين مكانهما رئيس مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان حبيب باشا السعد، وأعاد لهذا المجلس صلاحياته.

**3- دخول الحلفاء لبنان وانهيار الحكم العربي :**

بعد انسحاب الأتراك، توجهت فرقة عسكرية انكليزية من فلسطين إلى لبنان بطريق البر ، وأنزل الأسطول الفرنسي جيشاً في بيروت ، احتج الفرنسيون على رفع العلم العربي على سرايا بيروت وسرايا بعبدا، فأمر الجنرال اللنبي بإنزاله ورفع مكانه العلم الفرنسي، وتسلم الفرنسيون الحكم فيهما، فغادر شكري الأيوبي مع جنوده لبنان إلى دمشق. اتفق الفرنسيون والإنكليز على أن تحضر السلطة العليا السياسية والعسكرية بيد الجنرال الإنكليزي اللنبي ، يعاونه مساعدون فرنسيون، لحكم المنطقة التي عرفت باسم **أراضي العدو المحتلة،** والتي قسموها ثلاثة أقسام :

أ -المنطقة الجنوبية: وتشمل فلسطين، وشرق الأردن، وقد وضعت تحت الإدارة الإنكليزية.

ب - المنطقة الغربية : وتضم لبنان والساحل السوري حتى الإسكندرون، وقد وضعت تحت الإدارة الفرنسية.. ج - المنطقة الشرقية : وتشمل سورية الداخلية حتى الفرات. وتولى إدارتها الأمير فيصل.

**4-مؤتمر الصلح في باريس:**

إنعقد في باريس، في 18 كانون الثاني من السنة ١٩١٩، مؤتمر للصلح، اقتصر الحضور فيه على الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى وحلفائها، وأبعدت الدول المهزومة والمحايدة وروسيا. وكانت الغاية من هذا المؤتمر وضع الأسس لسلام عالمي، والبحت في مستقبل الشعوب التي تحررت من الدول المهزومة، كاللبنانيين، والسوريين، وبعض الشعوب الأفريقية. تنازع المؤتمر رأيان : رأي الولايات المتحدة القائل بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ورأي فرنسا وبريطانيا الداعي إلى السيطرة والاستعمار.

5**- مواقف اللبنانيين من مستقبل بلادهم :**

عندما طرحت مسألة مصير لبنان في مؤتمر الصلح المنعقد في باريس، تعددت أراء اللبنانيين في شأن هذا المصير، وأبرز هذه الآراء :

أ- رأي سكان متصرفية جبـل لبنان: وأكثرهم مسيحيون، طالبوا بالاستقلال االناجز بعد إعادة المناطق التي سلخت عنه في نظام المتصرفية، مع قبول المساعدة من فرنسا.

ب ـ رأي سكان مناطق الولاية (الأقضية الأربعة والمدن الساحلية)، وأكثرهم مسلمون، طالبوا بالإتحاد بسورية، تحت راية الأمير فيصل ابن الشريف حسين، على أن يتمتع لبنان باستقلال ذاتي.

noج - رأي يطالب برفض الوصاية من أي دولة كانت، مع المطالبة بالإستقلال وإعادة ما سلخ من أراضي إليه.

no د ـ قال لبنانيون في فرنسا، ومنهم شكري غانم، إن لبنان جزء من الوحدة السورية، مع قبول الوصابة الفرنسية.

**6- الوفود اللبنانية إلى مؤتمر الصلح في باريس :**

**أ- الوفد اللبناني الأول (شباط ۱۹۱۹):**

ترأسه داود عمون ألقى أمام المؤتمر كلمة ركزت على **المطالب** التالية :

- الاستقلال الكامل للبنان.

- توسیع حدوده باسترجاع ما سلخ عنه بموجب نظام المتصرفية.

- تشكيل مجلس نيابي على أساس التمثيل النسبي.

- طلب مساعدة فرنسا وضمانتها لتحقيق هذه المطالب.

**النتيجة :** لم يلق هذا الوفد تجاوباً كبيراً، ولم يصل إلى نتائج واضحة.

**ب- الوفد اللبناني الثاني (أيار ١٩١٩):**

**أ- أسباب أو ظروف سفره:** أرسل هذا الوفد برئاسة البطريرك الياس الحويك من قبل مجلس إدارة الجبل، وقد أملت ظروف عديدة لسفر هذا الوفد أبرزها:

-عدم توصل الوفد الاول الى اي نتيجة واضحة.

-تسويف الحلفاء في تحقيق مطالب اللبنانيين .

-إقرار مبدأ الانتداب .

- تزايد القلق عند اللبنانيين على مصير بلادهم.

- خوف اللبنانيين من تقرير لجنة كنغ كراين.

- غموض الموقف الدولي بشأن مستقبل لبنان.

**ب- مطالبه :** - استقلال لبنان.

- استعادة حدوده الطبيعية والتاريخية.

- إنشاء مجلس نيابي.

- معاقبة مسببي الجرائم التي ارتكبت أثناء الحرب .

- تعويض اللبنانيين عن خسائرهم خلال الحرب.

**ج- النتيجة** ، كانت إيجابية. بحيث تلقى البطريرك وعداً مكتوباً من رئيس وزراء فرنسا كليمنصو بتحقيق المطالب.

**ج- الوفد اللبناني الثالث :**

تشكل بعد تخوف اللبنانيين على مصير لبنان إثر اتفاق فيصل كليمنصو، وقد ترأسه المطران عبد الله خوري الذي جدد مطالب الوفدين الأول والثاني باستقلال لبنان وتوسيع حدوده والرعاية الفرنسية، وعاد برسالة من رئيس الوزراء الفرنسي يعد بتحقيق المطالب .

**noد- الوفد اللبناني الرابع:**

بعد اعلان مقررات مؤتمر سـان - ريمو بوضع لبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي، احتج مجلس الإدارة في جبل لبنان على المقررات وشكل وفد للسفر الى باريس وتوضيح موقف اللبنانيين، غير أن السلطات الفرنسية اعتقلت أعضاء الوفد وحكمت عليهم بالنفي.

***الدرس الثالث:لبنان في ظل الإنتداب***

**1- الظروف الدولية قبيل فرض الانتداب على لبنان وسورية**

أ- **لجنة كنع كراين:**

**ظروف إرسالها** : بسبب تضارب المواقف في مؤتمر الصلح حول مستقبل لبنان وسورية، اقترح الأمير فيصل ابن الحسين شريف مكة، إرسال لجنة دولية للوقوف على رأي السكان في مستقبل بلادهم وافقه الرئيس الأميركي والسون على هذا الاقتراح،وعارضته كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا .

وصلت اللجنة إلى فلسطين في 10 حزیران سنة ۱۹۹۹، ثم انتقلت إلى سورية ولبنان. واتصلت بالمراجع الروحية والسياسية، وتسلمت العرائض، وعادت إلى أوروبا.

**توصياتها** :

- المحافظة على وحدة سورية واستقلالها، وإقامة نظام حكم ملكي دستوري على رأسه الأمير فيصل.

- إعطاء لبنان استقلالاً ذاتيا ضمن المملكة السورية.

-الحد من الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

- وضع سورية والعراق تحت الانتداب لفترة محدودة .

**مصير التقرير**: لم يأخذ مؤتمر الصلح المنعقد في باريس تقرير اللجنة، بسبب الأطماع الاوروبية الاستعمارية وانسحاب الوفد الأميركي من مؤتمر الصلح، وعودة الولايات المتحدة إلى سياسة العزلة .

**ب - إتفاق لويد جورج – كليمنصو:**

أدرك الفرنسيون والإنكليز أن تقرير لجنة كينغ – كراين و مطالب الاستقلاليين في سورية ليست في مصلحتهم، فسارع كليمنصو إلى توقيع اتفاق بينه وبين رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج نص على عدة نقاط أبرزها :

- إنسحاب الجيش البريطاني من سورية الساحلية والداخلية ليحلّ مكانه الجيش الفرنسي .

-انسحاب الفرنسيين من ولاية الموصل وتسليمها للانكليز .

**ج- اتفاق فيصل - كليمنصو:**

عقد فيصل إتفاقا مع كليمنصو في ك٢ ١٩٢٠ ،ويتضمن:

- إعتراف فرنسا باستقلال سوريا على ان يكون لها مركزاً ممتازاً.

- إعتراف فيصل بالانتداب الفرنسي على لبنان وساحل سورية الغربي.

- ابقاء البقاع منطقة منزوعة من السلاح.

- قيام فرنسا بتمثيل مصالح سوريا في الخارج.

**المؤتمر السوري وإعلان الملكية**:

رفض السوريون اتفاق فيصل - كليمنصو، وعقدوا المؤتمر السوري العام في آذار ١٩٢٠، وتقرر فيه:

- إعلان استقلال سوريا الطبيعية.

- قيام ملكية دستورية على رأسها فيصل.

- منح لبنان الاستقلال الذاتي ضمن الوحدة السورية.

**مؤتمر سان ريمو في ايطاليا أيار ١٩٢٠:**

**ا- اسباب عقده:**

- رفض الحلفاء قرارات المؤتمر السوري العام.

- رغبة فرنسا وبريطانيا بتنفيذ اتفاقية سايكس - بيكو.

**ب - الدول التي حضرته**: فرنسا - بريطانيا - الولايات المتحدة - إيطاليا - اليابان.

**ج- ابرز مقرراته:**

- وضع لبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي.

- وضع العراق وفلسطين وشرق الأردن تحت الانتداب البريطاني.

- ضم الموصل إلى العراق على أن تأخذ فرنسا ٢٥٪ من نفط العراق .

- تنفيذ وعد بلفور وذلك بإعطاء اليهود وطنا قومياً في فلسطين.

**2- الانتداب** :

**التعريف بالانتداب :**

الإنتداب نظام جديد للعلاقات الدولية، تم التوصل اليه أثناء مؤتمر الصلح في باريس ينظر في مستقبل الشعوب والبلدان التي كانت تسيطر عليها الدول المهزومة في الحرب العالمية الأولى، فجاءت فكرة الانتداب حلاً وسطاً بين التيار الاميركي الداعي الى "حق تقرير المصير"و التيار الاوروبي الداعي الى السيطرة والاستعمار .

**• كيف تم التوصل إليه ؟**

إن صاحب فكرة الانتداب هو رئيس وزراء اتحاد جنوب أفريقيا جان كريستيان سماتس Jean Christian Smuts الذي رفع مذكرة إلى مؤتمر الصلح، يطالب فيها بإقرار مبدأ الانتداب. أي : موضع الشعوب والبلدان التي كانت تسيطر عليها الدول المهزومة تحت إشراف عصبة الأمم، فتقوم العصبة بانتداب إحدى الدول الكبرى (فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، اليابان، الولايات المتحدة الأميركية) لإدارة شؤونها، وتحضيرها للاستقلال .وافقت الدول الكبرى على مذكرة سماتس، وأقرت عصبة الأمم مبدأ الانتداب في المادة ٢٢ من ميثاقها، وقد قسمت البلاد التي تخضع للانتداب ثلاث فئات :

-الفئة "أ"، وتضم البلدان الأكثر تطورا، وكان لبنان من ضمنها.

- الفئة «ب»، وتضم البلدان القليلة التطور.

- الفئة «ج»، وتصم البلدان الأقل تطورا .

3**- صك الانتداب.**

هو وثيقة رسمية صدرت عن المجلس الأعلى لعصبة الأمم في لندن عام ١٩٢٢، وقد بدأ العمل بموجب هذا الصك عام ١٩٢٣ وتتألف هذه الوثيقة من مقدمة ٢٠ مادة وتنص المقدمة على انتداب فرنسا لكل من لبنان وسوريا. وقد وافقت فرنسا على هذا التكليف.

**أبرز مواد صك الانتداب** :

- تضع الدولة المنتدية دستوراً للبنان خلال ثلاث سنوات من بدء العمل بالانتداب.

- تتولى فرنسا شؤون العلاقات الخارجية نيابة عن لبنان وسوريا.

- إبقاء القوات الفرنسية على الأراضي السورية واللبنانية للدفاع عن البلدين، وإنشاء قوى محلية لحفظ الأمن.

- على فرنسا حماية الأراضي اللبنانية والسورية والتمسك بكل جزء منها.

- تكون اللغتين العربية والفرنسية لغتين رسميتين.

-تهتم الدولة المنتدبة بالآثار من حيث التنقيب عنها وحمايتها,

**ب ـ- كيف تم العمل بإلغاء أحكام هذا الصك؟**

تمكن اللبنانيون من إلغاء العمل بأحكام هذا الصك عبر تعديل الدستور في -8 ت2 1943لذي تضمن إلغاء المواد المتعلقة بدور عصبة الأمم والدولة المنتدية وصلاحيات المفوض السامي.

ج-- **مدى التزام فرنسا تطبيق صك الانتداب (إيجابياته وسلبياته )**

**أ- إيجابياته:**

- قیام سلطات الانتداب الفرنسي بتنظيم الإدارة والأمن وبإصدار قوانين تتعلق بالتقسيمات الإدارية والجمارك والانتخابات.

- الاهتمام بشؤون الزراعة والأشغال العامة والتعليم (مدارس، مناهج ومعلمين).

**ب- سلبياته.**

-حكم فرنسا لبلادنا حكما استعماريا دكتاتورياً.

- استغلالها للموارد الاقتصادية ( جمارك - آثار - خزانة الدولة...)

- الإفاضة على مستشاريها وموظفيها الفرنسيين وشركاتها بالكثير من الامتيازات.

- إثارة النعرات الطائفية والمذهبية.

- إعطاء مساحات من الأراضي اللبنانية للانتداب البريطاني في فلسطين (القرى السبع...)

***الدرس الرابع :دولة لبنان الكبير (1920-1926)***

**1-اعلان دولة لبنان الكبير:**

**أ - أسباب (ظروق) قيام دولة لبنان الكبير :**

كان لإعلان دولة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ عدة أسباب تذكر منها :

- مطالبة اللبنانين المستمرة بإعادة الأراضي اللبنانية التي سلخت عن لبنان في نظام المتصرفية .

- إقتناع الفرنسيين بمطالب اللبنانيين، ووعدهم بتلبيتها في رسالة كليمنصر إلى البطريرك إلياس الحريك.

- رفض المؤتمر السوري للانتداب، وإعلانه قيام المملكة السورية بقيادة الأمير فيصل وهذا ما دفع الفرنسيين إلى التدخل وإنهاء حكم الملك فيصل ١٩٢٠، وتقسيم مناطق انتدابهم خمس دول هي دولة دمشق، ودولة حلب، ودولة جبال العلويين، ودولة لبنان الكبير، ودولة جبل الدروز.

- إقتناع فرنسا بضرورة إنشاء دولة لبنانية موسعة، لأن المنصرفية لا تملك مقومات الدولة.

**ب - قرارات وكيفية إنشاء دولة لبنان الكبيـر:**

في 3 آب سنة ١٩٢٠ أصدر المفوض السامي الفرنسي، الجنرال غورو ، قراراً قضى بفصل أقضية حاصبا، وراشيا، والبقاع الغربي، وبعلبك عن ولاية دمشق، وبإعادتها إلى لبنان.

في 31 آب سنة ١٩٢٠، أصدر الجبرال غوروعدة قرارات قضت بحل ولاية بيروت، وضم الاقضية الاربعة قسم كبير من ولاية بيروت (عكار-طرابلس -بيروت -صيدا -صور-مرجعيون) إلى جبل لبنان، وبتشكيل دولة جديدة من هذه المناطق جميعها باسم «دولة لبنان الكبير".

في **الأول من أيلول سنة ١٩٢٠**، أقام الجنرال غورو احتفالاً في مقره بقصر الصنوبر في بيروت، حضره أركان الحكم الفرنسي، ورؤساء الطوائف، والشخصيات السياسية اللبنانية، وممثلو الدول ، ثم ألقى خطاباً أعلن فيه قيام دولة لبنان الكبير.

**ج - موقف اللبنانيين من إعلان دولة لبنان الكبير:**

انقسم اللبنانيون لقسمين:

- أكثرية سكان المتصرفية رحبّت بهذا الإعلان، لأنه يحقق مطالبها من أجل استعادة الأراضي التي سلخت في نظام المتصرفية.

- أكثرية سكان المدن الساحلية والأقضية الأربعة رفضت هذا الإعلان، وظلت تطالب بضم لبنان الى سوريا.

**2-المتغيرات (المكاسب) التي عرفها لبنان بفضل إعلان دولة لبنان الكبير**:

عرف لبنان، بفضل إعلان دولة لبنان الكبير، متغيرات (مكاسب )عديدة، أهمها :

**جغرافياً**: - إتساع مساحة من 3500 كلم إلى10452 كلم.

**اقتصادياً:-**اكتسب لبنان السهول الزراعية الخصبة الواسعة في عكار والبقاع والجنوب.

- ضم المرافئ التجارية المهمة في بيروت وطرابلس وصيدا.

-ضم مراكز أثرية وسياحية مهمة في البقاع (آثار بعلبك، وعنجر)، والساحل (اثار صيدا، وصوروطرابلس)

**- بشرياً:** - ازداد عدد سكان لبنان من 414 ألف نسمة إلى 628 ألف نسمة، وانتقل الثقل السكاني الى الساحل.

- أصبح التوازن السكاني جديد، يقوم على التوازن المسلم، والمسيحي، بعد أن كان قائما على التوازن الماروني الدرزي خلال فترة حكم المتصرفية.

- **سياسياً**: أصبحت بيروت عاصمة لبنان،بعد أن كانت بعبدا فاستقطبت مختلف النشاطات السياسية والإدارية والاقتصادية.

**3- نظام الحكم في دولة لبنان الكبير**:

حكم الفرنسيون لبنان، بين سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٦، حكماً عسكرياً مباشراً. وأصبح علم لبنان هو العلم الفرنسي، وفي قسمه الأبيض أرزة خضراء، وأصبحت اللغة الفرنسية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، وكان لعصبة الأمم رقابة (إشراف) اسمية على الانتداب وكان هذا الحكم يتألف من ثلاثة عناصر أساسية، وهي : المفوض السامي، والحاكم العسكري ومساعدوه والمجالس التمثيلية.

**ا ـ المفوض السامي** : كان فرنسي الجنسية، مركزه في بيروت، ويشرف على لبنان وسورية، ويتمتع بصلاحيات واسعة،

- يترأس السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

- يعين الحاكم على لبنان وعلى سوريا، مع المستشارين.

- يشرف على السياسة الخارجية، والشؤون الاقتصادية\- ويوقع المعاهدات والاتفاقيات باسم لبنان.

- يعين القائد الأعلى للجيش \- يقرر الضرائب، ويصدر القرارات والقوانين\- ويصدر العملة \- يعين المجالس ويعزلها.

**ب - الحاكم العسكري ومساعدوه:**

كان الحاكم فرنسي الجنسيّة يعينه المفوض السامي، ويعاونه عدد من المديرين اللبنانيين والمستشارين الفرنسيين ، يمثل السلطة التنفيذية، فهو المسؤول عن الأمن، والنظام، والإدارة، والاقتصاد، وتعيين الموظفين .

**ج - المجالس التمثيليّة**:

- اللجنة الإدارية : في العام ١٩٢٠ حلّ الجنرال غورو مجلس الإدارة الذي كان يدير المتصرفية ، وأنشأ لجنة إدارية من 17 عضواً، يمثلون مختلف الطوائف .

- المجلس التمثيلي الأول : في العام ١٩٢٢ حلّ الجنرال غورو اللجنة الإدارية، وأنشأ مجلسا تمثيلياً من ۳۰ عضوا، يمثلون جميع الطوائف، انتخبوا بالاقتراع

ـ المجلس التمثيلي الثاني : في العام ١٩٢٥ حل الجنرال ساراي المجلس التمثيلي الأول، ودعا لانتخاب مجلس جديد، فانتخب اللبنانيون المجلس التمثيلي الثاني من 30 عضوا، يمثلون جميع الطوائف.

وقد تحول هذا المجلس، في عهد المفوض السامي هنري دي جوفنيل إلى مجلس تأسسي لوضع الدستور اللبناني.

لم يكن لهذه المجالس حق التشريع، أو الرقابة، لأن السلطة الفعلية كانت بيد الفرنسيين، فكان دورها استشاريا فقط

4**- الحكم العسكري الفرنسي (1920-1926)**

1- **الجنرال غورو (۱۹۱۹-۱۹۲۲**)، أول المفوضين الفرنسيين الذين حكموا لبنان وسوريا، وأحد قادة الحرب العالمية الأولى، تميز حكمه بالتسلط والاستبداد، واجهته مصاعب في مناطق متعددة من لبنان وسوريا، فشل في مواجهتها وفي فرض الأمن والسلطة، فاضطر إلى تقديم استقالته.

2- **الجنرال ويغان (١٩٢٣- ١٩٢٤)،** تمكن بفضل نزاهته وحزمه وعدله مـن إعـادة الـنـظـام وتـوفير الاسـتـقـرار فـي الـبـلاد، لكن التغيرات السيـاسـيـة الـتـي شهدتها بلاده (فوز اليسار في الانتخابات) أدت إلى عزله عن الجنرال غورو منصبه.

3- **الجنرال سراي (١٩٢٤ - ١٩٢٥)**، عـلـمـانـي الـنـزعـة، ذو مزاج شـرس، ساهم تقلب مواقفه في تردي الأوضـاع، ونشوء الـثـورة السـوريـة الـكـبـرى «۱۹۲۵»، ما اضـطـر حـكـومـتـه إلـى عـزلـه واسـتـبـدالـه بـالـمـفـوض الـمـدنـي هنري دي جوفنيل.

4**- هنري دي جوفنيل ،** مفوض مدني، سعى إلى التقرب من قادة الحركة الـوطـنـيـة فـي سـوريـا لتهدئة الثورة لكنه فشل. واستقال من منصبه ومن أبرز منجزات عهده وضع الدستور اللبناني «١٩٢٦».

5**- التنظيمات الإدارية والأمنية والمالية والتعليميةوالاقتصادية في دولة لبنان الكبير:**

**1- التنظيمات الإدارية**:

- قسـم الـفـرنـسـيـون لـبـنـان إلى أربع محافظات (الشمـال والـجـنـوب والبقاع والجبل). يتولى شؤون كل منها محافظ، وقسمت المحافظات إلى أقضية على رأس كل منها قائمقام. وقسمت الأقضية إلى مجموعة مدن وقرى.

- وضعوا قانون الانتخابات، وقانون البلديات، وباشروا وضع التنظيم الأمني .

- جعلوا بيروت وطرابلس مدینتين مممتازتين

**2- التنظيمات المالية**:

-وضع الفرنسيون عملة جديدة موحدة للبنان وسورية، ترتبط قيمتها بالفرنك الفرنسي، قوامها الليرة التي قسمت منة فرش، وجعلت قيمتها مساوية عشرين فرنکا فرنسياً.

- انشؤوا بنك سورية ولبنان، وأوكلوا إليه مهمة إصدار النقد.

-نظموا جباية الضرائب والرسوم الجمركية.

- وضعوا موازنة مشتركة بين سورية ولبنان، و موازنة مستقلة لكل من البلدين

**ج - التنظيمات الأمنية :**

- نظم الفرنسيون قوى الأمن : البوليس (الشرطة) داخل بيروت وطرابلس، والشرطة خارجهما.

- كان الجيش الفرنسي يتدخل لحفظ الأمن عند الضرورة.

-نظموا المحاكم والسجون وأنشؤوا المجلس العدلي.

**د - التعليم:** فتح الفرنستون المدارس الرسمية، ووضعوا برامج التعليم الابتدائي والتكميلي سنة ١٩٢٤، وشجعوا افتتاح المدارس الخاصة.

**هـ ـ الإقتصاد:** أنشأ الفرنسيون مصالح اقتصادية، منها ما هو خاص بلبنان كالمياه والكهرباء والترامواي، ومنها ما هو مشترك بينه وبين سورية كالجمارك والنقد والسكة الحديد، واعتنوا بالزراعة، والصناعة.

***الدرس الخامس :وضع الدستور اللبناني ونشأة الجمهورية اللبنانية***

1**- الدستور اللبناني**:

**أـ أسباب وضعه:**

- مطالبة اللبنانيين المستمرة بوضع دستور لوطنهم، ينقلهم إلى مرحلة الحكم الوطني.

- المادة الأولى من صك الانتداب التي تنص على أن تضع الدولة المنتدبة دستورا للبنان وسورية خلال ثلاث سنوات .

- إندلاع الثورة في سورية سنة ١٩٢٥، وخوف الفرنسيين من أن يلجأ اللبنانيون إلى الثورة، إذا تأخروا في وضع الدستور.

- تأثراللبنانيين بما جرى في مصر.

**ب ـ كيفية وضعه**:

-شكل المفوض السامي دوجوفينيل لجنة من المجلس التمثيلي (تحول الى مجلس تأسيسي) تتعاون مع المستشارالقانوني في المفوضية الفرنسية.

-من أبرز أعضاء اللجنة : ميشال شيحا وبترو طراد.

-إستعانت اللجنة لوضع الدستوربمسودة دستور الجمهورية الثالثة ومجموعة أسئلة وجهت الى سياسيين وقانونيين وإقتصاديين لبنانيين للإجابة عليها خطيا.

-بعدما ناقش المجلس التمثيلي المسودة، أعلن المفوض السامي ولادة الدستور في ٢٣ أيار ١٩٢٦ واصبح المجلس التمثيلي مجلس نيابي .

**2- - بنوده :**

**تكون الدستور من 102 مادة موزعة على 6 أبواب :**

**أبرز مواده:**

- نظام الحكم في لبنان جمهوري برلماني ،وبيروت عاصمة الدولة .

- اللغتان العربية والفرنسية لغتان رسميتان .

- علم الدولة هو العلم الفرنسي تتوسط قسمه الأبيض أرزة خضراء .

- تعطى السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية وهو يتولاها بمعاونة الوزراء .

**3-نظام الحكم بموجب الدستور:** بعد إقرار الدستور، أصبح لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، وأصبحت بيروت عاصمة والعلم الفرنسي وفي وسطه أرزة خضراء علماً له، وأصبحت اللغتان : العربيةوالفرنسية لغتين رسميتين له، ونظام يقوم على ثلاث سلطات منفصلة هي:

-السلطة التشريعية، وتتمثل بمجلس النواب ومجلس الشيوخ.

ـ السلطة التنفيذية، وتتمثل برئيس الجمهورية ومجلس الوزراء.

ـ السلطة القضائية، وتتمثل بالقضاة والمحاكم،وهذه السلطة مستقلة عن السلطتين : التنفيذية والتشريعية.

**4- صلاحيات المفوض السامي بعد وضع الدستور :**

ولكن المفوض السامي الفرنسي احتفظ بصلاحيات واسعة بعد وضع الدستور. أبقى الدستور للمفوض السامي الفرنسي صلاحيات واسعة، كحق تعيين رئيس الجـمهورية وعزله، وإقالة الحكومة، وحق تعليق الدستور وحلّ مجلس النواب وعقد المعاهدات ونقض القوانيين .

stop ***الدرس السادس: الجمهورية اللبنانية بين1926-1939***

**1- رئاسة شارل دباس:**

**التعريف بشارل دباس :**

شارل دباس محام بيروتي أرثوذكسي، درس الحقوق في فرنسا، وعمل في الصحافة والسياسة. تقلب في مناصب إدارية عديدة، كان آخرها مدير العدلية. متزوج بفرنسية، ومقرب من الفرنسيين. انتخب كأول رئيس للجمهورية في 26 أيار 1926.

**أبرز منجزات عهده** :

- وضع برامج البكالوريا وإجراء الامتحانات الرسمية.

-إنشاء المتحف الوطني.

- وضع النشيد الوطني اللبناني .

- قام بعدة اصلاحات ادارية ومالية .

ـ تشكيل أول حكومة وطنية سنة ١٩٢٦

-عدل الدستورللمرة الاولى سنة ١٩٢٧، حيث ألغي مجلس الشيوخ، ضمّ أعضاؤه إلى مجلس النواب.

- سنة ۱۹۲۹ عدل الدستور للمرة الثانية ، فأصبحت مدة الرئاسة ست سنوات غير قابلة للتجديد .

**• الأزمة الدستورية :(أزمة 1932)**

في أواخر عهده عندما شارفت الولاية الثانية لشارل دباس على الانتهاء، طالب الموارنة برئاسة الجمهورية لكونهم الطائفة الأكبر عددا في لبنان. واشتد الصراع عليها بين إميل إده وبشارة الخوري،مال بعض النواب إلى ترشيح رئيس مجلسهم الشيخ محمد الجسر ، فما كان من المفوض السامي الفرنسي هنري بونسو إلا أن علق الدستور ، وحل مجلس النواب ومدد ولاية شارل دباس سنة قابلة للتجديد، وكلّفه بالسلطتين : التنفيذية والتشريعية ،ما آثار نقمة اللبنانيين على شارل دياس وعلى المفوض السامي معاً.

**نهاية الازمة** :

في أواخر سنة ١٩٣٣، ازدادت النقمة الشعبية على الرئيس شارل دباس، بسب قبوله بتصرف المفوض السامي ، فاضطر إلى الاستقالة ، فقبل المفوض السامي الفرنسي دو مارتال استقالته، وعيّن حبيب باشا السعد رئيسا للجمهورية لسنة واحدة، ثم جدد له سنة أخرى .

2**- رئاسة حبيب باشا السعد :**

**التعريف به**: مارونياً، وسياسياً قديماً،عرف بالنزاهة و مخلصاً في خدمة وطنه.

**أبرز منجزات عهده:**

- تخفيض عدد الموظفين والرواتب.

- شق الطرقات، وبناء الجسور.

- مد قنوات المياه والكهرباء.

- إنتخاب مجلس نيابي من ٢٥ عضواً.

**أزمة 1935:**

أعطى الفرنسيون، في سنة ١٩٣٥، امتياز شركة «الريجي» (إدارة حصر التبغ والتنباك)، فاحتج اللبنانيون بشدة، وفي طليعتهم البطريركية المارونية، على منح هذا الامتياز لشركة أجنبية، وجرت إضرابات وتظاهرات في معظم المدن اللبنانية.

**نهاية الازمة:**

طالب اللبنانيون بعودة العمل بالدستور، وانتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب، فاستجاب المفوض السامي لرغبتهم،، أصدر مرسوماً بإعادة العمل بالدستور جزئياً، فقد سمح للمجلس النيابي بانتخاب رئيس الجمهورية، اجتمع المجلس النيابي، وانتخب إميل إده رئيساً للجمهورية.

3**- رئاسة إميل إده:**

**التعريف به:** إميل إده سياسي معروف، درس المحاماة، واسس أول مكتب محاماة في لبنان، انتخب عضوا في المجلس النيابي.اشترك في الوفود التي سافرت إلى فرنسا، وعرف بالجرأة، والدهاء، وقوة الشخصية.

**منجزات عهده :**- تحققت مشاريع عمرانية كثيرة.\ - نشطت الصحافة، وتعددت الأحزاب.\ - تم توقيع المعاهدة بين لبنان وفرنسا سنة 1936.\- أعيد العمل بالدستور سنة 1937 بصورة كاملة.

4**- معاهدة سنة ١٩٣٦ بين لبنان وفرنسا:**

**ـ أسبابها (ظروف وضعها):**

- ومطالبة اللبنانيين بعقد معاهدة بينهم وبين فرنسا تضمن لهم استقلالهم.(محلي)

- تأثر اللبنانيين بالمعاهدة التي وقعتها بريطانيا بينها وبين العراق سنة 1930، وبينها وبين مصر 1936، والمعاهدة التي وقعت بين الفرنسيين والسوريين(1936).(إقليمي)

ـ تسلم الأحزاب اليسارية الحكم في فرنسا، وكانت أكثر تفهما لمطالب اللبنانيين.(دولي)

- بروز الحزب النازي في ألمانيا، والحزب الفاشي في إيطاليا، وتوقع لنشوب حرب عالمية ثانية، وهذا ما دفع الفرنسيين إلى محاولة إرضاء الوطنيين في لبنان وسورية.(دولي)

**ب ـ مضمونها** :

- اعتراف فرنسا باستقلال لبنان، وتتعهد بإدخاله إلى عصبة الأمم خلال ثلاث سنوات من توقيع المعاهدة.

- يتعامل لبنان وفرنسا كدولتين مستقلّتين، وتمتنع كل منهما من عقد أي معاهدة تضر بالطرف الآخر.

- يوافق لبنان على بناء قوات فرنسية على الأراضي اللبنانية طيلة هذه المعاهدة.

- يحق للقوات الفرنسية استخدام الأراضي والمياه والأجواء اللبنانية في حالة الحرب .

- تتعهّد فرنسا بالدفاع عن لبنان، وتقديم المساعدات العلمية والفنية .

- تمثّل فرنسا مصالح لبنان الخارجية في الدول والمنظمات التي لا تمثيل دبلوماسيا له فيها.

-تحافظ فرنسا على مصالحها الاقتصادية والثقافية في لبنان.

ـ مدة المعاهدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد برضى الطرفين.

**ج - مصيرها** :

وافق المجلس النيابي اللبناني على هذه المعاهدة، لكن الفرنسيين لم يعرضوها على مجلسهم النيابي للموافقة عليها، بسبب معارضة أحزاب اليمين الفرنسية والجيش الفرنسي لها، فكان مصيرها الزوال.

***الدرس السابع :لبنان خلال الحرب العالمية الثانية أيلول 1939-تموز1941)***

1**- الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية في لبنان قبل سقوط فرنسا (أيلول ١٩٣٩ـ حزيران 1940)**

**أ- الأوضاع السياسية :**

إستغل المفوض السامي الفرنسي غبريال بيو اندلاع الحرب : - فعلق الدستور,\ - حلّ المجلس النيابي، \-أقال الحكومة،\- وأبقى إميل إده رئيس الدولة بصلاحيات محدودة، يساعده مجلس مديرين برئاسة عبدالله بيهم، \ - أعلن الأحكام العرفية،\- حل الأحزاب، وراقب الصحافة والإذاعة،\- منع بعض الصحف من الصدور،\ - منع الاجتماعات السياسية، \- وضع رجال السياسة الذين يشك في إخلاصهم للحلفاء، في الإقامة الجبرية.

**ب ـ التدابير العسكرية :**

إتخذ الجيش الفرنسي في لبنان سلسلة تدابير عسكرية وقائية، منها : حراسة الجسور والمرافئ، \ -إنشاء أبراج المراقبة والتحصينات العسكرية على الشاطئ،\-خنق الأنوار،\- وضع أكياس الرمل على منافذ البيوت ومداخلها، \- فتح باب التطوع في الجيش الفرنسي، فتطوع عدد من الشبان اللبنانيين، وشكلوا فرق الشرق الخاصة.

**ج - الأوضاع الإقتصادية :**

عندما اندلعت الحرب، خاف اللبنانيون أن يصبهم ما أصابهم في الحرب العالمية الأولى من ارتفاع في أسعار المواد الغذائية ومجاعة، فتهافتوا على شراء هذه المواد، وخصوصاً القمح والأرز والشكر. فاستغل التجار الوضع، وأخفوا هذه المواد، فارتفعت الأسعار، وهذا ما دفع الناس إلى زيادة اهتمامهم بالزراعة.

اتخذت سلطات الانتداب تدابير حازمة لمنع وقوع أزمة اقتصادية، فلجأت إلى نظام الإعاشة، ووزعت كميات من القمح والطحين والسكر والأرز والكاز بسعر مقبول ، وفتحت أبواباً جديدة للعمل، وشجعت إقامة بعض الصناعات المحلية (الصابون - النسيج - الترابة..) واستطاعت مكافحة الاحتكار وضبط الأسعار، وتجنيب اللبنانيين المجاعة، وأي نقص في المواد الغذائية.

**2- لبنان في عهد حكومة فيشي ( حزيران ١٩٤٠ ـ تموز** ١٩٤١)

**أ - الأوضاع السياسية :**

انقسم الفرنسيوّن ، بعد استلام دولتهم، بين الولاء لحكومة بيتان(حكومة فيشي )، والولاء للجنرال ديغول (فرنسا الحرة) ،انعكس هذا الانقسام على الموظفين الفرنسيين في بلدان الانتداب والاستعمار

ففي لبنان، مال المفوض الفرنسي غبريال بيو إلى الجنرال ديغول أولا، لكنه ما لبث أن أعلن تأييده للجنرال بيتان الذي فقد الثقة به، فعزله، وعين مكانه جان كياب Chiappe لكن طائرته أسقطت فوق المتوسط، فعين مكانه الجنرال دانتز . وصل دانتز إلى بيروت ، فشدد الرقابة على الأحزاب والصحافة. وزج الموالين للحلفاء في السجون، أو وضعهم في الإقامة الجبرية، وقلص سلطات الحكام الوطنيين، كذلك شدّد الرقابة على الأجانب الموالين للحلفاء.

إحتج الرئيس إميل إده و عبدالله بيهم على تصرفات دانتز، واعتكفا عن النزول إلى مكتبهما، فأجبرهما على الاستقالة ، وعيّن القاضي الفرد نقاش رئيسـا للجمهورية، تعاونه حكومة برئاسة أحمد الداعوق.

**ب ـ الأوضاع الاقتصادية :**

ساءت الأوضاع الاقتصادية في لبنان في عهد حكومة فيشي الفرنسية، \- انقطع التبادل التجاري بين لبنان وسورية من جهة، والجوار العربي من جهة أخرى حيث الوجود البريطاني \- فرض الإنكليز حصاراً اقتصاديا على لبنان،\- منعوا وصول النفط العراقي إلى مصفاة طرابلس،\- ارتفعت أجور النقل، \ - فقدت المواد الغذائية الأساسية كالقمح والسكر والأرز، \- ارتفعت الأسعار،\- دخل الغش في الرغيف فاسود لونه.

حاولت السلطات معالجة الأزمة، فوضعت نظاما للإعاشة، وفرضت نظام المزدوج والمفرد على السيارات لكن الوضع لم يتغير بل استمر على ما هو عليه،حتى دخول الخلفاء بلادنا في حزيران سنة 1941 (.

**الدرس الثامن : دخول الحلفاء لبنان وسوريا(تموز 1941)**

**1- حملة الحلفاء على لبنان وسورية:**

**أ ـ أسباب (ظروف) الحملة لبنان:**

طالب الجنرال ديغول الإنكليزبتحرير لبنان وسوريا من القوات الفيشية ، فلم يلبوا رغبته، بسبب انشغالهم بحرب العلمين (مصر) ضد القوات الألمانية، ولكن تطورات عديدة أجبرتهم على تغيير موقفهم، ومن هذه التطورات :

- إندلاع الثورة في العراق ضد الإنكليز، بقيادة رشيد الكيلاني، واستخدام الألمان مطاري رياق (لبنان) وحلب (سورية) لتقديم المساعدات له.

- إحتلال الألمان للبلقان واليونان وجزيرة كريت ، وهذا ما جعلهم على مقربة من بلدان الشرق الأوسط.

- خوف الإنكليز من نزول الألمان على شواطئ لبنان وسورية، وتهديدهم القناة السويس ونفط الشرق الأوسط.

- مجيء لجنة المانية إيطالية إلى لبنان وسورية، وقيامها بالدعاية للألمان، فخشي الحلفاء من أن تتحول البلاد إلى منطقة نفوذ الماني.

**ب- سير الحملة**:

بدأت الحملة بنداء وجهه الجنرال كاثرو من راديو القاهرة أعلن فيه بدء الحملة. وأطلق السفير الإنكليزي في مصر بنداء مماثلاً، طلب فيه كاثرو إلى اللبنانيين والسوريين مساعدة قوات الحلفاء، وواعداً إياهم بالاستقلال وادخالهم منطقة الجنيه الإسترليني .

زحف الحلفاء نحو سورية ولبنان في ثلاثة محاور رئيسة، ومحور ثانوي، وهي :

- محور ساحلي : من فلسطين حتى بيروت .

- محور جبلي : من فلسطين باتجاه بعلبك وحمص، مرورا بمرجعيون، واالنبطية ، وبيت الدين .

- محور داخلي (أو شرقي) : من شرق الأردن نحو دمشق، مروراً بحوران.

- أما المحور الثانوي فمن العراق باتجاه حلب.

وقعت معارك عنيفة في الدامور، وقرب مرجعيون، وجزين، وغيرها، كان النصر فيها للحلفاء بفضل تدخل طيرانهم.

**ج – وضع مدينة بيروت خلال الحملة وموقف اللبنانيين الشعبي والرسمي منها :**

قصفت الطائرات الإنكليزية بيروت خلال هذه الحملة ، وقاومها الفيشيون بالمدافع المضادة التي نصبوها على سطوح الأبنية المرتفعة، ، وهذا ما سبب الدمار ووقوع القتلى بين صفوف البيروتيين، فهرب سكان العاصمة نحو الجـبال سيرا على الأقدام، لقلة وسائل النقل، وارتفاع أجورها، وكذلك قلت المواد الغذائية، ولا سيما الخبز، وأقفلت المدارس .

قامت تظاهرات فيها تطالب بإعلان بيروت مدينة مسالمة، كي لا تتعرض للتدمير، ووقف القتال على جميع الأراضي اللبنانية فنقل الرئيس الفرد نقاشي رغبة اللبنانيين هذه إلى الجنرال دانتز ، لكن دانتز لم يوافق على طلبهم.

2**- إنتهاء الحملة (اتفاقية عكا في 14 تموز سنة ١٩٤١):**

بعد انتصار الحلفاء في المعارك التي خاضوها الفيشيين طلب الجنرال دانتز، بوساطة قنصل الولايات المتحدة في بيروت، وقف القتال ، فوافقه الخلفاء على طلبه، واجتمع وفد إنكليزي ووفد فرنسي فيشي في عكا في فلسطين في 14 تمور سنة 1941، ووقعوا اتفاقية بينهما، نصت على ما يلي :

- وقف القتال، وانسحاب القوات الفرنسية الفيشية من لبنان وسورية، وتسلم مواقعها لقوات الحلفاء .

- تسليم الفيشيين للأسلحة الثقيلة، واحتفاظهم بأسلحتهم الفردية، وتخـييرهم بين الانضمام إلى الخلفاء، أو السفر إلى فرنسا .

- تبادل الأسرى بين الجانبين .

- عدم اتخاذ أي إجراءات انتقامية ضد السوريين واللبنانيين الذ ين عاونواالفيشين وتحديداً فرقة الشرق الخاصة .التي كانت تضم جنود لبنانيين وسوريين.

**3- موقف الجنرال ديغول من اتفاقية عكا، وتعديلها**

رفض الجنرال ديغول هذه الاتفاقية، لأنها لم تنص على مصالح حكومة فرنسا الحرة، فطالب بتعديلها، وأرسل برقيات الاحتجاج إلى المسؤولين الإنكليز، فصدر فيما بعد تعديل لإتفاقية عكا، أهمها :

- تسلم الفرنسيين الأحرار السلطة في لبنان وسورية، فحلوا محل الفيشين.

- إعتراف بريطانيا بمركز ممتاز لفرنسا الحرة في تلك البلاد.

على رغم التطمينات، استمر الصراع السياسي بين الفرنسيين والإنكليز، فاستثمر اللبنانيون هذا الصراع، كي ينالوا استقلالهم.

**4- تحسن الأوضاع الاقتصادية في لبنان بعد دخول الحلفاء إليه :**

بعد دخول الحلفاء لبنان، ازدهرت الحياة الاقتصادية، بفضل العوامل التالية : فك الحلفاء الحصار البحري عن لبنان، فعادت حركة التبادل التجاري بين لبنان والجوار العربي، ووصلت إلى لبنان المواد الاستهلاكية المهمة، كالقمح، والسكر، والأزر....

- عادت أموال المغتربين تصل إلى ذويهم في لبنان .

- نظم الإنكليز الإعاشة، وأعادوا ضخ النفط العراقي إلى شمال لبنان.

- ازداد الإنتاج المحلي الزراعي والصناعي .

-كثرت مجالات العمل، بفصل المشاريع التي نفذها الإنكليز

- ربطت العملة اللبنانية - السورية بالجنيه الإنكليزي عوضا من الفرنك الفرنسي ،

- نشطت حركة التجارة، وحركة البناء والعمران.

***الدرس التاسع : الاستقلال الاسمي (تموز ١٩٤١-١٩٤٣)***

**1-الاستقلال الاسمي للبنان (الاستقلال المزيف) (26 تشرين الثاني 1941):**

**- 1 ـ ظروف إعلان الاستقلال الاسمي:**

بعد أن تسلم الفرنسيون الأحرار سلطات الانتداب في لبنان، عينوا الجنرال كاترو مندوباً عاماً عليه، فطالبه اللبنانيون بتحقيق الاستقلال، تنفيذا لوعده الذي كان قد قطعه لهم في بداية حملة الحلفاء على لبنان .

زار الجنرال ديغول لبنان، وأكد الوعد بالاستقلال، على أن تقرر الوقت المناسب لهذا الاستقلال فاحتج اللبنانيون، والحوا على طلب الاستقلال.

انصاع كاترو لرغبة اللبنانيين ، ففي احتفال جرى في السرايا في ساحة البرج، في 26 تشرين الثاني سنة ١٩٤١، حضرة رئيس الجمهورية الفرد نقاش، وأعضاء الحكومة، وممثلو الدول. ورجال الدين أعلن: استقلال لبنان، وحقه في تنظيم قواه العسكرية، وفي التمثيل الدبلوماسي الخارجي، وثبت الفرد نقاش في منصب الرئاسة، لكنه أبقى الدستور معلقاً، وطالب بعقد معاهده شبيهة بمعاهدة سنة ١٩٣٦، لكي يكون لفرنسا بعض الامتيارات في لبنان .

رد الرئيس الفرد نقاش عليه شاكراً، ومعلنا ان لبنان لن يعقد أي معاهدة قبل الاستقلال.

**ب ـ مكاسب لبنان من هذا الاستقلال الاسمي :**

-أعلم الجنرال ديغول De Gaulle الدول الكبرى وعصبة الأمم بهذا الاستقال.

- اعترفت به عدّة دول من أهمها : الولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا، والاتحاد السوفياتي، والدول العربية التي كانت مستقلة، فأرسلت ممثلين دبلوماسين لها إلى بيروت.

- حقه في التمثيل الخارجي .

-حقه بانشاء قوة عسكرية وطنية .

**ج - موقف اللبنانيين من هذا الاستقلال المزيف، ومؤتمر بكركي :**

انتقدت المعارضة اللبنانية هذا الاستقلال، واعتبرته ناقصاً ومزيفاً، إذ أبقى الدستور معلقاً، والحياة النيابية معطلة، ورئيس الجمهورية معيناً تعيناً , وصلاحيات المندو ب السامي واسعة، وطالبت بالاستقلال التام.

انعقد في بكركي مؤتمر وطني، طالب بالاستقلال التام، وبعودة العمل بالدستور، وبإجراء انتخابات نيابية تنبثق منها حكومة وطنية تتسلم الحكم، رافضا اي معاهدة تقيد حرية البلاد.

**2- إقالة الفرد نقاش وعودة الحياة الدستورية، وتعيين أيوب ثابت رئيساً :**

بفعل استمرارمطالبةاللبنانيين بعودة العمل بالدستور، حاول المندوب الفرنسي كاثرو اعادة المجلس النيابي القديم الذي حله غبريال بيو احتج الرئيس الفرد نقاش، معتبراً أن من حقه هو الدعوة إلى الانتخابات النيابية، فطلب منه كاترو الاستقالة، فرفض .

أصدر كاثرو، عندئذ، قراراً تضمن عودة العمل بالدستور، وإقالة الفرد نقاش، وتعيين الدكتور أيوب ثابت رئيساً للدولة والحكومة، على أن تكون مهمة حكومته إجراء الانتخابات النيابية، وانتخاب رئيس للجمهورية .

**3- اقالة ايوب ثابت وتعيين بترو طراد رئيسا:**

تسلم الرئيس أيوب ثابت الحكم في ، وأصدر مرسوماً تشريعيا عدل فيه نسبة التمثيل الطائفي في مجلس النواب، محدداً عدد المقاعد فيه باربعة وخمسين مقعداً، يخصص منها 32 مقعدا للطوائف المسيحية، و22للطوائف الإسلامية، على أساس إعطاء المعتزيين حق التصويت، عارض المسلمون هذا المرسوم معارضة شديدة، كادت أن تتحول إلى فتنة لولا أن أسرع المدوب الفرنسي جان هللو ، فأقال أيوب ثابت، وعين مكانه بترو طراد، ثم أصدر قراراً آخر، حددعدد المجلس النيابي ب55عضواً، منهم 30 مسيحيون و 25 مسلمون. وجعل المندوب الفرنسي مهمة الرئيس بترو طراد محصورة باجراء الانتخابات وينبثق عنها مجلس نيابي يقوم بانتخاب رئيس للجمهورية ، جرت الانتخابات وانتخب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية بعد منافسة بينه و بين الرئيس اميل اده.

***الدرس العاشر : الاستقلال السياسي***

**1- خطوات حكومة رياض الصلح الاستقلالية:**

قامت حكومة الرئيس رياض الصلح بعدة خطوات استقلالية، منها :

- لم تقم بالزيارة التقليدية التي كانت تقوم بها الحكومات السابقة إلى المندوب الفرنسي ، إعتبرته سفيراً عادياً لبلاده ومن واجبه أن يزورها هو في السرايا، أسوة ببقية السفراء.

ـ لم تطلع المفوض السامي الفرنسي على البيان الوزاري وكان الفرنسيون هم الذين يصوغون البيانات الوزارية للحكومات السابقة، والتي حددت في بيانها الوزاري سياستها، فأكدت الاستقلال التام، وتعديل الدستور، لكي يتلاءم والاستقلال، رافضة أي حماية أجنبية .

- أصدرت مذكرة بوجوب استعمال اللغة العربية فقط في المعاملات الرسمية، وهذا ما أدى إلى تعطيل دور المستشارين الفرنسيين في دوائر الدولة.

- طلبت إلى المفوض الفرنسي أن يسلمها إدارة المصالح الخاصة بلبنان، والمشتركة بين لبنان وسورية، فرفض الفرنسيون، بحجة وجوب الاتفاق بين اللبنانيين والسوريين، متوهمة أن البلدين (سورية ولبنان) لن يتفقا. ولما فاجأت الحكومة اللبنانية الفرنسيين باتفاقها السريع بينها وبين الحكومة السورية، طلب الفرنسيون منها عقد معاهدة صداقة على غرار معاهدة ١٩٣٦، مقابل تسليم هذه المصالح المشتركة. فرفضت الحكومة اللبنانية.

- طلبت الى المجلس النيابي الموافقة على تعديل الدستور لانهاء الانتداب وتحقيق الاستقلال .

**2- الميثاق الوطني:**

هو توافق شفهي غير مكتوب بين اللبنانين، وردت مبادئه في خطاب قـسم الرئاسة الذي القاه الرئيس بشارة الخوري، وفي البيان الوزاري الذي ألقاه رياض الصلح . ومن هذه المبادئ:

- لبنان جمهوريةمستقلة ذات سيادة يرفض التدخل الاجنبي.

- لبنان ذو وجه عربي ،هو جزء من العالم العربي، وله ثراث حضاري من الشرق ومن الغرب .

- لبنان موطن الحريات، يعيش فيه اللبنانيون على أساس المسـاواة في الحقوق والواجبات.

- لبنان وطن لجميع أبنائه، على تعدد طوائفهم ومعتقداتهم وتوزع فيه الوظائف بشكل عادل بين الطوائف.

- يتخلى المسيحيون عن طلب الحماية الأجنبية، ويتخلى المسلمون عن طلب الوحدة العربية.

**3- جلسة مجلس النواب في 8 تشرين الثاني سنة 1943، وتعديل الدستور**:

ظروف عقد الجلسة :

- ابقى استقلال كاترو على الصلاحيات الفرنسية. - الخلاف بين اللبنانيين والفرنسين على تعديل الدستوروشرعيته. - إصدار مرسوم من الفرنسيين ينفي حق اللبنانيين تعديل الدستور من طرف واحد. -أستغلال المجلس النيابي اللبناني ظروف سفر هللو الى الجزائر بعد احالة حكومة رياض الصلح على مجلس النواب مشروع تعديل الدستور، فاجتمع في 8 تشرين الثاني سنة 1943، في أهم جلسة نيابية في تاريخ لبنان، ووافق على المشروع، بعد أن فشلت المندوبية الفرنسية في تعطيل النصاب القانوني للجلسة.

التعديلات التي أقرت :

- ألغيت كل المواد التي لها علاقة بالانتداب، وبدور عصبة الأمم والمفوض السامي.

- جعلت اللغة العربية الوحيدة في لبنان.

- وقع رئيس الجمهورية قانون التعديل، ونشر كملحق في الجريدة الرسمية .

**4- ردة الفعل الفرنسية على تعديل الدستور (11 - 22 ت سنة 1943):**

غضب الفرنسيون من خطوات حكومة رياض الصلح الاستقلالية، وبخاصة في تعديل الدستور فألغوا احتفالات ذكرى الهدنة في 11 تشرين الثاني، وأرسلوا فرقة عسكرية في ليل 10 - 11تشرين الثاني سنة 1943. فاعتقلت رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح، والوزراء، كميل شمعون، وسليم تقلا ، عادل عسيران، والنائب عبد الحميد كرامي، ونقلتهم سرا إلى قلعة راشيا .

وأصدر المفوض السامي الفرسي هللوقرراً قضی بابطال مفعول تعديل الدستور، وبحل المجلس النيابي، وبتعليق الدستور، و تكليف إميل إده برئاسة الدولة والحكومة معا ً.

**5- ردة الفعل لدى اللبنانيين على اعتقال زعمائهم:**

**أـ على الصعيد الشعبي :**

-انفجرت التظاهرات الغاضبة، وأحرقت السيارات الفرنسية واصطدمت هي والجنود الفرنسيون وأضربت المدن اللبنانية إضراباً شاملاً.

- توقفت الصحف عن الصدور وأصدر الثوار جريدة تحمل علامتي استفهام في عنوانها.

- تعاون شباب حزبي الكتائب والنجادة على عمل وطني رائع.

- أقفلت المدارس وشاركت المرأة والطلاب في التظاهرات .

**ب ـ على الصعيد الرسمي** :

تداعى النواب لعقد جلسة نيابية، ولكن لم يتمكن من الوصول إلى البرلمان سوى سبعة نواب، ونظرا إلى الظروف الاستثنائية، اعتبر الحاضرون الجلسة قانونية ورفعوا عريضة احتجاج إلى مندوبي الدول الكبرى، وعدلوا المادة الخامسة من الدستور وغيروا شكل العلم اللبناني، فجعلوه على ما هو عليه الآن، ورسموه بأيديهم،وعندما اقتحم الجنود الفرنسيون المجلس النيابي، انتقل النواب المجتمعون إلى دارد صائب سلام وهناك أصبح عددهم 33 نائباً ومثل أمامهم الوزيران حبيب ابو شهلا، ومجيد أرسلان، ومنحوهما ثقة المجلس، وكلفوهما القيام بمهام رئيس الجمهورية ووزرائه .

**ج - حكومة بشامون :**

بعد أن كلف الوزيران حبيب ابو شهلا ومجيد ارسلان بمهمات الحكومة، انتقلا إلى بلده بشامون، واختار لها مقرا للحكومة، وانضم اليها رئيس المجلس النيابي صري حمادة .

أبرز أعمالها:

- انشأت حكومة بشامون حرساً وطنيا للدفاع عن مقرها.

-أصدرت أمرها إلى أمين صندوق الخزينة ومدير مصرف سورية ولبنان، بعدم صرف أي مبلغ الا بأمرمنها.

- قررت عدم الاعتراف بما تقرره حكومة إميل إده غير الشرعية.

- أرسلت مذكرات احتجاج إلى ممثلي الدول العربية والدول الكبرى، تطالبها بالتدخل للإفراج عن زعماء البلاد.

**6- ردة الفعل العربية والدولية :**

على أثر اعتقال زعماء البلاد، والاحتجاجات الشعبية والرسمية الواسعة وجه سفير العراق في بيروت مذكرة شديدة اللهجة إلى المفوض الفرنسي جان هللو ، وأرسل الملك المصري فاروق، ورئيس وزرائه مصطفى النحاس برقية احتجاج إلى الجنرال ديغول في الجزائر، كذلك فعلت المملكة العربية السعودية.

استنكرت كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والاتحاد السوفياتي أعمال المفوضية الفرنسية، وطالبت بإطلاق سراح المعتقلين.

وجه الجنرال سبيرز Spears المندوب الإنكليزي، إنذاراً إلى جان هللو وإلى ديغول مهدداً بالتدخل العسكري، إن لم يطلق سراح المعتقلين في موعد أقصاه ۲۲ الشرين الثاني سنة ١٩٤٣.

7**- تراجع فرنسا وإطلاق زعماء البلاد** :

امام تأزم الأوضاع السياسة في لبنان، ووقوف الدول والرأي العام العالمي بجانب الحكومة الشرعية اللبنانية، ونتيجة للإنذار الذي وجهه الجنرال الإنكليزي سبيرز، أرسل الجنرال ديغول الجنرال كاثرو إلى لبنان، لحل الأزمة. فاجتمع هو و بعض زعماء البلاد، وبخاصة هو والرئيس بشارة الخوري، ورئيس الحكومة رياض الصلح، فاقتنع بضرورة التراجع عن التدابير التي اتخذها جان هللو، وأفرج عن المعتقلين في 22 تشرين الثاني سنة 1943. فانتقلوا إلى بيروت وسط التظاهرات الشعبية الرائعة. واعتبر هذا اليوم عيداً للإستقلال.

***الدرس الحادي عشر : تسلم المصالح والجلاء العسكري***

**1- تسلم المصالح الاقتصادية:**

أنشأ الفرنسيون، خلال فترة انتدابهم على لبنان وسورية، نوعين من المصالح :

أ ـ مصالح مشتركة بين لبنان وسورية، ومنها الجمارك، وسكك الحديد، وإصدار العملة ودائرة الآثار، والمرافئ، والهاتف.

ب - مصالح خاصة بلبنان وحده، ومنها : مصلحة الكهرباء، ومصلحة المياه، ومصلحة الترامواي في بيروت.

طالبت حكومة الاستقلال، منذ تشكيلها في سنة ١٩٤٣، بتسلم المصالح الاقتصادية، فوافقتها فرنسا مشترطة الاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسورية في شأن المصالح المشتركة. تباحثت الحكومتان في المصالح، واتفقنا في شأنهما، وتقدمتا بمذكرة مشتركة تطالبان فيها بتسلم المصالح،طلب الفرنسيون عندها بعقد معاهدة مشابهة لمعاهدة 1936، لكن الحكومة اللبنانية رفضت وحدثت أحداث شهر تشرين الثاني (تعديل الدستور واعتقال الزعماء اللبنانيين) ما أخر البحث في الموضوع.

وبعد الإفراج عن المعتقلين، جرت المفاوضات بين حكومتي لبنان وسورية من جهة، والجنرال كاترو من جهة ثانية، في شأن المصالح، فوافقت فرنسا على تسليمها. وكانت أولى المصالح التي تم تسلمها إدارة الجمارك ، وأخرها إدارة السكك الحديدية ومياه بيروت.

**2- تسلم الجيش اللبناني:**

كان الفرنسيون قد أنشؤوا فرق الشرق الخاصة، . وكانت بإمرة الفرنسيين ،طالب اللبنانيون بتسلم هذا الجيش. فرفض الفرنسيون بحجة أن فرنسا لا تزال بحالة حرب ضد ألمانيا. عندئذ طالب اللبنانيون الجنرال كاثرو يتسلم قسم من الجيش للمحافظة على الأمن، فوافقهم. وفي احتفال رسمي أقيم في بيروت في 15 حزيران سنة ١٩٤٤، تم تسليم أول فوج من المجندين اللبنانيين إلى الدولة اللبنانية، وكان قائد هذا الفوج فؤاد شهاب.وبعد مفاوضات جرت بين الطرفين اللبناني والفرنسي، تم الاتفاق على انتقال الفرق الخاصة إلى الحكومة اللبنانية في 1 أب سنة ١٩٤٥، وهكذا أصبح هذا اليوم عيدا للجيش اللبناني .

**3-الجلاء العسكري :**

بعد ان حقق لبنان استقلاله السياسي والاقتصادي، طالب بجلاء الجيشين: الفرنسي والإنكليزي عن أراضيها، لكن فرنسا و بريطانيا ماطلتا يحجة ظروف الحرب، وافتعل الفرنسيون العراقيل والأحداث في لبنان وسورية .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , قررت الحكومتان اللبنانية والسورية تقديم شكوى ومشتركة إلى هيئة الأمم المتحدة ضد فرنسا وبريطانيا، كي تسحبا جيشهما من لبنان وسورية، وأرسلت وفدا إلى لندن. حيث كانت الأمم المتحدة تعقد جلساتها وكان الوفد اللبناني برئاسة وزير الخارجية حميد فرنجية، وعضوية النائب رياض الصلح ، ويوسف سالم ، وانضم إلى الوفد كل من كميل شمعون ، وأحمد الداعوق وكذلك أرسلت سورية وفدها .

درس مجلس الأمن الشكوى اللبنانية السورية المشتركة ، وقدمت الولايات المتحدة الأميركية اقتراحاً ينص على انسحاب القوات الأجنبية من لبنان وسورية بعد مفاوضات بين الحكومتين اللبنانية والسورية من جهة، والحكومتين الفرنسية والإنكليزية، من جهة ثانية . وافق المجلس على الاقتراح الأميركي، غير ان المندوب السوفياتي استخدم حق الفيتو وهكذا سقط الاقتراح الأميركي .

فشل مجلس الأمن في التوصل إلى قرار في شأن جلاء القوات الأجنبية عن لبنان، وبما أن حكومتي فرنسا وبريطانيا وافقتا على الاقتراح الأميركي، ، فدعتا الحكومتين اللبنانية والسورية لإجراء المفاوضات في سبيل تحقيق هذا الجلاء خارج إطار مجلس الأمن ، وافقت الحكومة اللبنانية على هذه المفاوضات، وأرسلت وفدأ برئاسة رياض الصلح إلى باريس لهذا الشأن، وفاوض وفدا إنكليزياً، وآخر فرنسياً، حتى تم الاتفاق على تفاصيل الجلاء ،والذي تم على مراحل.

وفي 31 كانون الأول سنة ١٩٤٦، ثم جلاء أخر جندي أجنبي عن لبنان. وأصبح هذا اليوم عيداً وطنيا للجلاء وخلدت هذه الذكرى بلوحة تذكارية على صخور نهر الكلب .

***الدرس الثاني عشر :العرب والدولة العثمانية منذ أواخر القرن التاسع عشر***

1**- سياسة التتريك التي اعتمدها جمعية الإتحاد والترقي:**

**سياسة التتريك**: اعتمدت جمعية الاتحاد والترقي سياسة متعصبة للأتراك، وحاولت تتريك كل شعوب السلطنة، باعتماد سياسة ترمي إلى صهر العناصر غير التركية في القومية التركية، وذلك من خلال :

- محاولة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية.

- جعل اللغة التركية اللغة الرسمية الوحيدة في السلطنة العثمانية.

- اعتماد نظام المركزية الإدارية، وحضر كل السلطات في إسطنبول.

- تسليم المراكز الأساسية والوظائف العليا للأتراك .

- تمجيد الحضارة التركية و القومية الطورانية، واحتقار كل من هوغير تركي.

-تزوير الانتخابات لمصلحة مؤيدي الأتراك.

**2-ردة الفعل العربية على سياسة التتريك (الجمعيات السياسية العربية المطالبة بالإصلاح):**

كان من الطبيعي أن يقف العرب ضد سياسة التتريك التي اعتمدتها جمعية الاتحاد والترقي، فأسسوا الجمعيات والأحزاب السرية والعلنية المطالبة.

أ- **جمعية العربية الفتاة :**

**تعريفها:**هي جمعية سرية تأسست في باريس سنة 1911، أسسها مجموعة شباب كانوا يتابعون دراستهم في باريس ، تميزت بحسن اختيار أعضائها وتنظيمها.

**أهدافها**: تهدف إلى تحرير العرب من السيطرة التركية أو اي سيطرة أخرى وتحقيق الاستقلال التام .

**مصيرها:**حافظت على سريتها حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى ، قدمت عدداً من الشهداء، وأسهمت في عقد المؤتمر العربي في باريس، وفي اندلاع الثورة العربية.

**ب- جمعية بيروت الإصلاحية** :

**تعريفها:** هي جمعية علنية تأسست في بيروت سنة 1912.

**أهدافها** : تهدف إلى الإصلاح في ولاية بيروت، وإلى تحقيق الاستقلال الذاتي للعرب ضمن نظام اللامركزية، اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب اللغة التركية، وتحقيق الإصلاحات الإدارية في ولاية بيروت.

**مصيرها** : حلت السلطنة العثمانية هذه الجمعية، واعتقلت زعماءها.

**3- المؤتمر العربي في باريس ( حزيران سنة 1913):**

**أ ـ ظروف انعقاد المؤتمر (أسبابه) :**

- سياسة التتريك، والسياسة القمعية التي اعتمدها الاتحاديون ضد العرب .

- مطالبة العرب بالاستقلال، وبالمحافظة على لغتهم وتراثهم.

- رفض الأتراك لمطالب العرب الإصلاحية .

- تقرب فرنسا من المعارضة العربية، وترحيبها بعقد مؤتمر على أراضيها.

**ب ـ إنعقاد المؤتمر** :

دعت جمعية "العربية الفتاة" إلى مؤتمر يعقد في باريس بتاريخ ۱۸ حزيران سنة ١٩١٣، فشارك فيه حزب اللامركزية، والجمعية الإصلاحية، ومندوبون يمثلون الأقطار العربية، ومستقلون من بلدان الاغتراب كما أرسلت السلطنة مندوبا لها لمفاوضة المؤتمرين.

**ج- مقرراته (توصيات )** :

- ضرورة الإصلاح داخل السلطنة.

ـ إعتماد اللغة العربية في الولايات العربية ومدارسها.

- حضر الخدمة العسكرية للشبان العرب في المناطق العربية.

- تمثيل العرب بثلاثة وزراء في الوزارة العثمانية، وتعيين خمسة ولاة عرب في خمس ولايات عربية، وعشرة متصرفين منهم.

- إعتماد اللامركزية في الإدارة، بتوسيع سلطة المجالس المحلية في الولايات العربية.

ـ دعم متصرفية جبل لبنان مالياً، وتنفيذ مطالب ولاية بيروت.

-المساواة بين العرب والأتراك.

**د- موقف السلطنة العثمانية من المؤتمر والنتيجة:**

بعد انتهاء المؤتمر، واظهار العثمانيون تعاطفهم مع مطالب العرب ،تشكل وفد عربي لرفع المقررات إلى السلطة العثمانية. قابل الوفد وزير الداخلية التركي، فوافق الوزير على المطالب المتعلقة باللغة العربية، وبالموظفين، والخدمة العسكرية، وتمثيل العرب بثلاثة وزراء وخمسة ولاة، واختزلت المطالب الأخرى. وصدر مرسوم سلطاني في هذا الشأن، ولكن العثمانيين ماطلوا في التنفيذ. ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى، تنكروا لهذه المطالب، وعادوا إلى سياسة القمع والتنكيل ضد العرب، وهذا ما أدى إلى اندلاع الثورةالعربية الكبرى في الحجاز بقيادة الشريف حسين.

***الدرس الرابع عشر :تفكك السلطنة العثمانية***

**اتفاقية سايكس بيكو**

**أ - تعريفها**: هي اتفاقية سرية لتقسيم أملاك السلطنة العثمانية بين الدول الأربع : بريطانيا، وفرنسا، روسيا، وإيطاليا . جرى توقيعها بين المندوب الإنكليزي مارك سايكس ، والمندوب الفرنسي جورج بيكو(سنة 1916)

**ب- - مضمونها:**

ـ المنطقة الزرقاء، وتشمل الساحل اللبناني والسوري حتى كيليكيا، وتخضع للسيطرة الفرنسية المباشرة.

- المنطقة السمراء، وتشمل فلسطين، وتخضع لإدارة دولية بإشراف بريطانيا.

- المنطقة الحمراء، وتشمل ولايتي بغداد والبصرة، وتخضع للسيطرة البريطانية المباشرة.

- المنطقة الداخلية ، فنشأ فيها دولتان : - المنطقة (أ) تتكون من ولايات حلب والموصل ودمشق ، تنشأ فيها دولة عربية لفرنسا نفوذ أساسي فيها.

- المنطقة (ب) تقع جنوب المنطقة (أ) حتى حدود نجد والحجار، تنشأ فيها دولة عربية لبريطانيا نفوذ الأساسي فيها.

- حصة روسيا تشمل الأستانة والمضائف و أقساماً من شرق الأناضول .

**وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تم إقرار هذه الاتفاقية وتطبيقها، مع تعديلات أبرزها :**

- ضم الموصل إلى منطقة النفوذ البريطاني

- تعديل حدود المنطقة الزرقاء الشمالية، فتتخلى فرنسا عن كيليكيا لتركيا.

- وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني مع التزام وعد بلفور Balfour -.

- عدم نيل روسيا حصتها بسبب انسحابها من الحرب.

- عدم قيام الدولتين العربيتين المشار إليهما في الاتفاقية.

***الدرس 16- سوريا من الانتداب الى الاستقلال***

**الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥ ـ ١٩٢٧)**:

**أ- أسبابها :**

- معارضة السوريين الانتداب الفرنسي، ورفضهم تقسيم بلادهم دويلات طائفية.

- تأثرهم بالثورة المصرية سنة 1919، والثورة العراقية ضد الإنكليز.

ـ الخلاف بين آل الأطرش، زعماء جبل الدروز، والحاكم الفرنسي.

- استبداد المفوض السامي الفرنسي، واستئثار الفرنسيين بالمراكز المهمة في الإدارة.

- إساءة الجنرال ساراي للوفد الدرزي الذي جاء من بيروت لمقابلته.

**ب - نتائجها :** عجز الجيش الفرنسي عن قمع الثورة، فاستدعت الحكومة الفرنسية مفوضها السامي الجنرال ساراي إلى باريس، وعينت مكانه مفوضاً مدنياً هو هنري دي جوفنيل Henri do Jouvenel الذي أجرى مفاوضات بينه وبين زعماء الثورة أدت إلى الاتفاق على انتخاب مجلس تأسيسي، ووضع مشروع دستور في سورية كما ساهمت هذه الثورة بوضع دستور اللبناني .

***الدرس 17 : فتح قناة السويس***

**1-امتيازات شركة حفر قناة السويس:**

- تستغل الشركة القناة مدة 99 سنة تبدأ من تاريخ افتتاحها للملاحة، وتصبح ملكاً لمصر بعد ذلك.

- تحصل مصر على 15% من صافي أرباح الشركة .

- تعطى الشركة، بدون مقابل، الأراض على جانبي القناة بعمق كيلومترين من كل جانب.

- تقدم مصر أربعة أخماس عدد العمال الإجمالي ، بصورة مجانية.

2**- موقف بريطانيا من قناة السويس :**

**قبل التنفيذ:**

عارضت بريطانيا فكرة حفر قناة السويس، أما أسبات معارضتها الشديدة لهذا المشروع، فتعود إلى الأمور التالية : - خوفها من سيطرة فرنسا على مصر، وبالتالي على طريقها التجاري إلى الهند، وهي أكبر مستعمراتها. \- إمتلاكها طريقاً حول أفريقيا يؤمن طريقها إلى الهنـد.\ - كون سفنها شراعية لا تناسبها القناة. \- خوفها من أن يتضرر خط سكة الحديد من السويس والإسكندرية، وكانت قد حصلت على امتياز إنشائه.

**خلال التنفيذ:**

عملت بكل إمكاناتها على عدم تحقيقها، فرفضت توضیحات دو ليسبس في شأن حيادية الشركة، ولم تشتر أسهماً فيها، وضغطت على السلطان العثماني كيلا يوافق على امتيار الشركة، وشنت حملة عنيفة ضد إرغام العمال المصريين على العمل بالسخرة، وحرضت الخديوي إسماعيل على إيقاف العمل بالمشروع..

**- بعد التنفيذ** : (اسباب تبدل الموقف البريطاني وتحولها الى شريكة في القناة) :

بعد افتتاح القناة، أدرك الإنكليز أهميتها بالنسبة إلى مصالحهم التجارية والاستعمارية، وبخاصة في اختصار الطريق إلى الهند، و توفير للوقت والمال، فتغير موقفهم، وأصبح همهم منع فرنسا من السيطرة على القناة، والسعي لبسط نفوذهم عليها، وعلى مصر بكاملها. وسرعان ما وجدت بريطانيا الفرصة المناسبة لتحقيق أهدافها، فقد كان الخديوي إسماعيل قد أغرق مصر بالديون، وأوشكت الخزينة على الإفلاس بسبب سياسة التبذير التي اتبعها، فعرض أسهم بلاده في القناة للبيع،تنافست بريطانيا وفرنسا للحصول على أسهم القناة ، فأوعز رئيس الوزراء البريطاني «دزرائيلي» Disraeli إلى سفيره في مصر، الاتصال بالخديوي اسماعيل لشراء الاسهم ، فتمت صفقة الشراء بمبلغ أربعة ملايين جنيه إسترليني. وهكذا أصبحت بريطانيا تملك 44% من أسهم الشركة.

***الدرس 20 : تاريخ العراق الحديث***

**1- الثورة العراقية (١٩٢٠)**:

**أ ـ أسبابها :**

الأسباب غير المباشرة : - السياسة الظالمة التي اتبعها الإنكليز في العراق (سياسة فرق تسد، وفرض الضرائب الباهظة، ومحاولة تهنيد العراق).

- رفض العراقيين الاحتلال البريطاني لبلادهم، ورغبتهم في الاستقلال.

- تأثر العراقيين بالثورة البوليفية في روسيا ، وبالثورة المصرية ضد الإنكليز .

- نقمة العراقيين على الإنكليز بسبب تخليهم من مسـاندة الأمير فيصل في سورية، وهو ما أدى إلى هزيمته في معركة ميسلون، وفشله في قيام المملكة العربية السورية.

- السبب المباشر: اقدام الانكليز على اعتقال أحد زعماء العشائر في الرمثية مما دفع برجال العشيرة الى مهاجمة موقع الاحتجاز وانقاذ الشيخ وقتل الحرس البريطاني.

**ب- نتائجها:**

ادرك الإنكليز صعوبة الوضع فاستدعوا الحاكم العسكري للعراق ولسون، وعينوا مكانه حاكماً جديداً، فأعلن العفو العام، وفاوض زعماء الثورة، وأقنع نقيب الأشراف في بغداد عبد الرحمن الكيلاني بتشكيل حكومة وطنية، واعداً بإجراء انتخابات، ووضع دستور للبلاد.

**2- معاهدة 1930 بين الملك فيصل الأول وبريطانيا**:

**أ-ظروفها (أسبابها) :**

- مطالبة العراقين بالاستقلال، وتحديد العلاقة ببريطانيا.

- إقتناع الانكليز بالدخول في مفاوضات، لتحقيق هذا الاستقلال وتأمين مصالحهم.

**ب ـ مضمونها** :

- إنهاء الإنتداب البريطاني، وتتعهد بريطانيا بإدخال العراق إلى عصبة الأمم بصفته دولة مستقلة .

- تتشاور الدولتان في شؤون السياسة الخارجية.

- تحتفظ بريطانيا خلال فترة المعاهدة بقاعدتين عسكريتين جويتين لها في العراق.

- يقدم العراق لبريطانيا جميع التسهيلات العسكرية عند نشوب الحرب.

- ينشأ بين البلدين تمثيل دبلوماسي، ويعطى السفير البريطاني في العراق الأفضلية على سائر السفراء.

- تتعهد بريطانيا بتدريب الضباط العراقيين.

- مدة المعاهدة ٢٥ سنة، وهي تلغي كل المعاهدات السابقة.

**ج - مصيرها** : وافق على هذه المعاهدة كل من البرلمانين : العراقي والبريطاني، فوضعت موضع التنفيذ ودخل العراق عصبة الأمم كدولة مستقلة سنة ١٩٣٢.

***الدرس 22: استقلال الجزائر***

**الثورة الجزائرية الكبرى ( ١٩٥٤ – ١٩٦٢)**

**السياسة الفرنسية في الجزائر :**

**-** إدعاء فرنسا أن الجزائر جزء طبيعي من فرنسا .

- تشجيع سياسة الاستيطان باستقدام آلاف الفرنسيين إلى الجزائر وإنشاء مستعمرات لهم .

- اعتبار اللغة الفرنسية لغة البلاد الرسمية ومحاربة اللغة العربية بإغلاق المدارس الرسمية .

- تشجيع التجنيس واعتبار الجزائريين مواطنيين فرنسيين

**ا -أسبابها :**

ـ رفض الجزائرين لسياسة «الفرنسية التي اتبعتها فرنسا في بلادهم، وتمسكهم بقوميتهم العربية، وباللغة العربية .

- بلورة وعي وطني جزائري مطالب بالاستقلال .

- بروز حركات التحرر في المستعمرات الفرنسية والإنكليزية، ومساندةهذه الحركات من قوی عظمى.

- حادثه 8 أيار سنة 1945، عندما أطلق الجيش الفرنسي النار على المتظاهرين الجزائريين المطالبين بالاستقلال، فأوقع مذبحة كبيرة فيهم، ذهب ضحيتها خمسة وأربعون ألف شهيد.(السبب المباشر)

**ب- نتائجها :**

- ظهور جبهة التحرير الوطني الجزائري .

- اعتراف ديغول بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم.

- اجراء مفاوضات سرية بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الجزائرية أثمرت عن توقيع اتفاق إيفيان .

- أعلان استقلال الجزائر والجمهورية الجزائرية في تموز 1962.

- دخول الجزائر المنظمات الدولية والعربية.



تاريخ

للسنة الثانوية الثالثة

جميع الفروع